

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وقال ابن خالويه : إذا وقع بعد الصاد دال أبدلوها زايًا مثل يَمْدُر ويزْدُر والأصْدُران والأسْدُران والأزْدُران : المنكبان .

وقال ثعلب في أماليه : إذا جاءت الصاد ساكنة أو كان بعدها طاء أو حرف من السبعة المطبقة والمفردة جُعِلت صادًا أو سينًا أو زايًا أو مماله بين الصاد والزاي - أربعة . وفي الصحاح يقال : ما كدت أتملّز من فلان وأتملّس وأتملّص : أي أتخلص . وفي الجمهرة يقال : نَشِزَت المرأة ونَشِشَت ونَشِشَت ونَظِيرُ هذه الأحرف الثلاثة - أعني الزاي والسين والصاد في التّعاور : التاء والدّال والطاء .

قال القالي في أماليه يقال : هَرَّتِ الثوب وهرده وهَرَطَه - ثلاث لغات .

وفي الجمهرة : المَدَّ والمَتَّ والمَطَّ متقاربة في المعنى .

وفي غيرها يقال : تَرياق ودَرياق وطَرياق .

خاتمة - قال القالي في أماليه - بعد أن سرد جملةً من ألفاظ الإبدال : اللغويون يذهبون إلى أن جميع ما أمليناه إبدال وليس هو كذلك عند علماء أهل النحو وإنما حروف الإبدال عندهم اثنا عشر حرفاً يجمعها قولك : طال يوم أنجده .

وقال البطليوسي في شرح الفصيح : ليس الألف في الأَرَقان ونحوه مبدلة من الياء ولكنها لغتان ومما يدل على أن هذه الأحرف لغات ما رواه اللحياني قال : قلت لأعرابي : أتقول مثل حَنَك الغراب أو مثل حَلَكَهفقال : لا أقول مثل حَلَكَه حكاه القالي .

وقال البطليوسي في شرح الفصيح : قال أبو بكر بن دريد قال أبو حاتم قلت لأم الهيثم : كيف تقولين أشدّ سواداً مماذا قالت : من حَلَكَ الغراب .

قلت : أفتقولينها من حَنَك الغرابفقال : لا أقولها أبداً